عذاب القبر 6

الهندسة الحديثية التطبيقية

معايرة أخبار:

{عذاب القبر}

7) الرواية المنسوبة إلى الصحابي:

البراء بن عازب

في:

وجهها الأول

ومنطوقها:

اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَاسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ
اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ وَاسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ

تخريج الخبر

قلت:

التحليل النصي يمدنا بالمفاتح البحثية التالية:

أ) عذاب جهنم،

ب) عذاب القبر،

ت) فتنة المسيح الدجال،

ث) فتنة المحيا والممات

لنبدأ بموسوعة: "جوامع الكلم" ونبحث فيها عن جملة:"عذاب القبر"

فنحصل على اللوح التالي:

وبعرض نتائج: "عذاب القبر حق" نحصل على الأطراف التالية ومن رووها من الصحابة.

ومنه نجد طرف الخبر المنسوب إلى البراء بن عازب في النتيجة رقم 8 وبها 10 مصادر للخبر.

وبعرض هذه المصادر العشرة نحصل على التفصيل التالي:

وبعرض الرواية الأولى التي رواها الإمام أحمد في: "المسند" نحصل على تخريج الخبر، حيث يقول الإمام أحمد:

لننتقل الآن إلى موسوعة: "حرف" ونبحث فيها عن هذا السند، كما يوضح الرسم الثالي:

فيعطينا النتيجة التالية:

مسلسل	المصدر	حديث	الراوي	طرف الحديث
١	أبو داود	٤١٢٧	البراء	استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا زاد في
٢	أحمد	١٧٨٠٣	البراء	اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى

وبعرض رواية أبي داود { سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي السِّجِسْتاني (ت: 275 هـ) وهو ثقة حافظ}،

نجده يقول:

1) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ {عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن، الملقب: ابن أبي شيبة، الكوفي (ت: 239 هـ) وهو ثقة حافظ له أوهام (خ، م، د، ق)} ،، حَدَّثَنَا جرير {بن عبد الحميد بن قرط الضبي، أبو عبد الله الكوفي نزيل الري وقاضيها (ت: 188 هـ) وكان ثقة صحيح الكتاب، إلا أنه صار في آخر عمره يهم من حفظه (ع)}،

{ ح: تحويل الإسناد}

2) و حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ {بن مصعب بن أبي بكر: شبر بن صعفوق التميمي الدارمي، أبو السري الكوفي (152 هـ - 243 هـ) وهو ثقة، تحاشاه البخاري فلم يرو له في الصحيح (عخ م د)}،، حَدَّثَنَا أبو معاوية {محمد بن خازم التميمي السعدي، الضرير الكوفي (ت: 195 هـ) وهو من

أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره[1]، وهو يدلس، ورمي بالإرجاء}،

{وَهَذَا لَفْظُ هَنَّادٍ} عَنْ الأعمش {سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي (59 هـ - 145 هـ) وهو ثقة حافظ، لكن يدلس }، عَنْ الْمِنْهَال { بن عمرو الأسدي الكوفي (الطبقة الخامسة) وهو صدوق قد يهم (خ 4)}، عن زادان {الكندي ، أبو عبد الله، وقيل أبو عمر الضرير البزاز الكوفي (ت: 82 هـ) وهو صدوق يخطئ كثيراً ، تحاشاه البخاري فلم يرو له في الصحيح (بخ م 4)}، عَنْ البراء بن عازب {بن الحارث بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، لأنصاري،الحارثي،الأوسي، المدني، نزيل الكوفة (ت: 71 هـ) وهو صحابي}، قالَ:

خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنْ الأَنْصَارِ فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ **وَفِي يَدِهِ**

---

[1] قال عبد الله بن أحمد (بن حنبل): سمعت أبي يقول: **أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظا جيدا** وقال الدوري عن ابن معين: أبو معاوية أثبت في الأعمش من جرير وروى أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر مناكير. {تهذيب التهذيب (9: 120)}. وقال يعقوب بن شيبة كان من الثقات **وربما دلس** وكان يرى **الإرجاء**. وقال الآجري عن أبي داود: كان **مرجئا** وقال مرة كان رئيس المرجئة بالكوفة وقال النسائي ثقة وقال ابن خراش صدوق وهو في الاعمش ثقة **وفي غيره فيه اضطراب** وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان حافظا متقنا ولكنه **كان مرجئا خبيثا**. قلت (ابن حجر): وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث **يدلس** وكان **مرجئا** وقال النسائي ثقة في الاعمش. {تهذيب التهذيب (9: 121)}. وقال أبو زرعة (الرازي): كان يرى **الإرجاء**. قيل له كان يدعو إليه ؟ قال نعم. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: أثبت الناس في الاعمش سفيان ثم أبو معاوية. ومعتمر بن سليمان أحب إلي من أبي معاوية ـ يعني في غير حديث الاعمش. وقال أبو داود: قلت لأحمد (بن حنبل): كيف حديث **أبي معاوية عن هشام ابن عروة** ؟. قال: **فيها أحاديث مضطربة يرفع منها أحاديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم**. {تهذيب التهذيب (9: 122)}.

عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الأَرْضِ فَرَفَعَ

رَأْسَهُ فَقَالَ:

اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا.

زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ هَاهُنَا وَقَالَ:

وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ حِينَ يُقَالُ لَهُ:

ـ يَا هَذَا مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟

ـ قَالَ هَنَّادٌ: قَالَ:

ـ وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولانِ لَهُ:

ـ مَنْ رَبُّكَ ؟

ـ فَيَقُولُ رَبِّيَ اللَّهُ.

ـ فَيَقُولانِ لَهُ: مَا دِينُكَ ؟

ـ فَيَقُولُ: دِينِيَ الإِسْلامُ .

ـ فَيَقُولانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ ؟

ـ قَالَ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ـ فَيَقُولانِ: وَمَا يُدْرِيكَ ؟

ـ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ.

زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ:

فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا}... الآيَةَ.

ثُمَّ اتَّفَقَا.

ـ قَالَ: فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ السَّمَاءِ أَنْ قَدْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ.

ـ قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا.

ـ قَالَ: وَيُفْتَحُ لَهُ فِيهَا مَدَّ بَصَرِهِ.

ـ قَالَ وَإِنَّ الْكَافِرَ فَذَكَرَ مَوْتَهُ قَالَ وَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولانِ لَهُ:

ـ مَنْ رَبُّكَ ؟
ـ فيَقُولُ: هَاهْ! هَاهْ ! هَاهْ! لا أدْري!
ـ فيَقُولانِ لَهُ: مَا دِينُكَ ؟
ـ فيَقُولُ هَاهْ ! هَاهْ! لا أدْري!
فيَقُولانِ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ ؟
ـ فيَقُولُ هَاهْ ! هَاهْ! لا أدْري!
فيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ السَّمَاءِ أنْ كَذَبَ فأفْرِشُوهُ مِنْ النَّارِ وَألْبِسُوهُ مِنْ النَّارِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إلَى النَّارِ.
ـ قالَ: فيَأتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا.
ـ قالَ: وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أضْلاعُهُ.

زَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ قالَ:

ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أعْمَى أبْكَمُ مَعَهُ مِرْزَبَّةٌ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ لَصَارَ تُرَابًا قالَ:

فيَضْرِبُهُ بِهَا ضَرْبَةً يَسْمَعُهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إلا الثَّقَلَيْنِ فيَصِيرُ تُرَابًا.

قالَ ثُمَّ تُعَادُ فِيهِ الرُّوحُ.

3) حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ {أبو هشام الخارقي الكوفي (115-199هـ) وهو ثقة، حَدَّثَنَا الأعْمَشُ،

حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ، عَنْ أبي عُمَرَ: زَاذَانَ، قالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قلت:

وبعرض سند الخبر في الكتب التسعة نحصل على اللوح التالي:

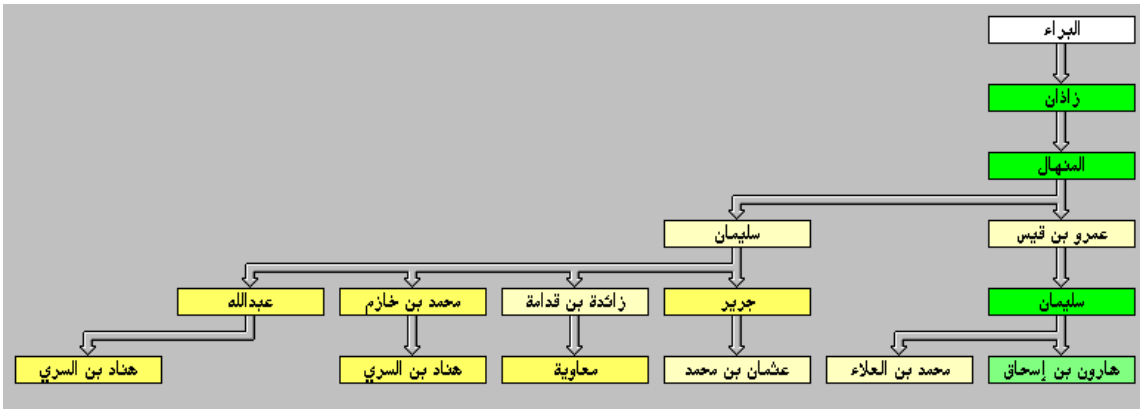

وواضح أن الخبر مما تفرد به:

المنهال بن عمرو الأسدي الكوفي ، **عن زادان الكندي البزاز الكوفي** ،

وتفرد به الأخير ، **عن البراء بن عازب .**

والحبك القصصي والتلفيق ظاهران على هذا الخبر.

والمتهم المتبادر باختلاق الخبر **هو آخر راو متفرد به** وهو هنا:

المنهال بن عمرو الأسدي الكوفي، ما دام لا متابع له في زادان.

وأمكن بالتالي مراجعة ترجمته كالتالي:

الْمِنْهَالِ بن عمرو الأسدي الكوفي (الطبقة الخامسة) وهو ضعيف، قد يسرق المتون ويلفق بينها (خ 4)}.

وهذا **يرجح** حكم من حكموا عليه ب**الضعف**، بعد سبر مروياته كأبي أحمد بن عدي الجرجاني، وأبي جعفر العقيلي، كما يوضح اللوح التالي في ترجمته:

ولا يصح بالتالي هذا الخبر إلى:

البراء بن عازب

انتهى وتليه

الحلقة السابعة

(7) الرواية المنسوبة إلى الصحابي:

عمر بن الخطاب